اتحاد المعلمين الذي يجب ان يكون قسما من اتحاد العمـــال ، والخطأ مشترك لعدم تطور اتحاد العمال الى اتحاد النقابات العماليةالفلسطينية بسبب الظروف الاقتصادية المحلية التي لا تساعد على بروز نقابات عامة متخصصة · وسنتحدث عن هذهالظروف بشكل مفصل في الفقرة اللاحقة ·

٢ ـ ممارسات المنظمات الجماهيرية الفلسطينية

نتلمس من ممارسات المنظمات الجماهيريـــة الفلسطينية جوانب ايجابية واخرى سلبية ، سنلقي الضوء عليها محللين اسباب التقصير وعمق المشاكل ·

أ ـ الجوانب الايجابية من ممارسات المنظمات الجماهيرية الفلسطينية

١ ـ ان اهم عامل ايجابي في ممارسات المنظمات الجماهيرية الفلسطينية ارادتها في ابراز الشخصية الفلسطينية دعما لابـــراز الشخصية الوطنيـــة للشعب العربي الفلسطيني وحقه بالنضال لتحرير ارضه والعودة · ونتـــج عن هـــذه الارادة نشاط فلسطيني شعبي على المستوى العربي والخارجي · فانتسبت هـــــذه المنظمات الـى الاتحادات العربية القومية والى الاتحادات العالمية · وجاء اشتراكها في الاتحـادات العربية مكثفا نتج عنه مزيد من التحام هذه الاتحادات مع اهداف الثـورة الفلسطينية ، والدفاع عن وجودها امام هجمات الرجعية العربية · مع العلم ان دفاعها كان عموما لقطيا لخضوع الاتحادات القومية والقطرية لسياسة السلطات العربية القطرية ·

٢ ـ ونتج عن اشتراك المنظمات الجماهيرية الفلسطينية في الاتحادات العالميةمزيد من الدعاية للثورة الفلسطينية وللشخصية الوطنيـــة للشعب العربي الفلسطيني ، مما ساعد على استصدار قرارات مؤيدة لحـــق الشعب العربي الفلسطيني ولنضاله · وجاء الكثير من اللقاءات الرسمية الاولى بين الثـــورة وبعض الاتحادات الجماهيرية الاجنبية وبل الدول الاجنبية عن طريق المنظمـــات الجماهيرية الفلسطينية · وجسدت هذه المنظمات امام المنظمات الجماهيرية العالمية النضال الفلسطيني ، فألحـــت عليهـا حضور مؤتمراتها المحلية والاقليمية متحملين احيانا تكـــاليف انتقال واقامة الوفد الفلسطيني · وكان حصاد هذا النشاط الاعـلامي الخارجي حصول الثورة على دعم مادي مقدم من قبل المنظمات الجماهيرية الصديقـــة · وحظيت المنظمات الجماهيرية الفلسطينية بمساعدات مباشرة ومنها منح دراسية تشمل التدريـب النقابي والشبيبي والتخصص المهني والجامعي ·

٣ ـ وساعد نشوء المنظمـات الجماهيرية ومزاولة عملها على ترسيخ فكرة العمـل الجماهيري والعمل النقابي ، فأصبحا قسما اساسيا من النشاط السياسي الاجتماعي الفلسطيني · وكان للتنافس القوي بين التنظيمـات السياسية الفلسطينية على الفوز بقيادة المنظمات أثره في ترسيخ اهميتها ، بالرغم من السلبيـات التـي رافقـت هـــذه التعبئة الفئوية · وأخذت المؤتمرات العامة لهذه المنظمات تستقطب اهتمـــام الجماهير والقادة على السواء لاهمية المناقشات التي تجري وما يليها من قرارات تخص واقـع النضال الفلسطيني ومستقبله · وبدأ ظهور تيـــار من المندوبين يعكس رأي القاعدة ويتجاوز الانضباط الحزبي الضيق المعطل لوظيفتهـا النقابية السياسية · فهذا الدور الطليعي وحده يساعد على استقطاب الجماهير ويضمن الالتفاف الجماهيري العملي حول الثورة · وشجعت هذه المؤتمرات ايضا قيام نقد ذاتي لنشاط المنظمات وتوضيح اتجاه عملها في المستقبـــل القريب · وترجمت عملية تقييم الذات الى تطور نوعـي في هيكل التنظيم ، حيث أعطي مجال اكبر للمندوبين في توجيـه السياسة المحلية للتنظيم الجماهيري ·